رابط المادة على منصة باحث

شرح المحرر لابن عبدالهادي من بداية الكتاب الى نهاية كتاب صلاة الجماعة)مكتمل(

المجلس)73(| شرح كتاب المحرر في الحديث لابن عبد الهادي | الشيخ عبدالمحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ الحافظ بن عبدالهادي رحمه الله في كتابه المحرر - 00:00:00

وعن يزيد ابن الاسود رضي الله عنه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح وهو غلام شاب فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هو برجلين لم يصليا فدعا بهما فجيء بهما ترعد - 00:00:16

فرائسهما فقال لهما ما منعكما ان تصليا معنا؟ قال قد صلينا في رحالنا. قال فلا تفعلا. اذا في رحالكم ثم ادركتم الامام لم يصلي فصليا معه فانه لكم نافلة. رواه احمد وهذا لفظه وابو داود - 00:00:33

والنسائي والترمذي وصححه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه الاحاديث تتعلق بصلاة الجماعة - 00:00:53

وقد مر جملة من الاحاديث في ذلك وهذا الحديث اه من احياء صلاة الجماعة وهو وهو ان المتنفل يصلي خلف المفترض المفترظ يصلي خلف المفترض والمتنفل يصلي خلف المفترض والمفترض يصلي خلف المتنفل - 00:01:11

والمغترب يصلي خلف المتنفل وهذا الحديث اه حديث الزين الاسود يعني فيه ان ان فيه الدليل على اه صلاة المتنفل لخير الاحفاد المختلط لان الرسول عليه الصلاة والسلام صلى بالناس - 00:01:35

اه صلاة الصبح يعني جاء في بعض الروايات عند احمد اه انها انه في مجلس الخير وذلك في في الحج انها في منى فلما صلى وقضى صلاته وانصرف واذا رجلان جالسان - 00:01:54

يالسان يعني لم يصليا معه فدعا بهما طلب انهم يأتون اليه فجاءوا ترتعد فرائصهما يعني من الخوف يعني خشية ان يكون حصل يعني لهم يعني شيء خطير فترتعد فرائسهما والفرائس جمع فريسة وهي - 00:02:15

اللحمة التي بين الكتف والجنب التي بين الكتف والجنب ويعني تتحرك عندما يصير هناك اضطراب وانزعاج او يعني تأثر يعني فقال ما لك وما لم تصليا؟ قال صلينا في رحالنا. يعني الفرظ اللي ادى الذي علينا اديناه في رحالنا - 00:02:37

يعني في الخيام يعني في منى فقال لا تفعلا يعني في المستقبل يعني لا تفعل اذا اتيت وهو الامام يصلي لم يصلي فصلي معه تكن لكما نافلة تكن لكما نافلة وهذا يدل على صحة صلاة المتنفل خلف المفترض بل ايضا حتى في - 00:02:57

التي لا يتنفل بعدها مثل صلاة الفجر. لان صلاة الفجر ما في تنفل بعدها ومع ذلك يعني في في اعادة الجماعة وكونهم يصلونها الجماعة يعني نافلة بعد ان صلوا الفريضة في رحالهما - 00:03:19

يعني يدل على جواز ذلك وعلى ان على ان ذلك سائر. الحديث يعني واضح الدلالة على صحة صلاته للمتنفل خلف المفترض نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى - 00:03:39

مسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له. فلما ولى دعاه فقال هل اسمعوا النداء بالصلاة؟ قال نعم. قال فاجب رواه مسلم. ثم ذكر هذا الحديث - 00:04:03

الذي فيه وجوب صلاة الجماعة حتى الاعمى الذي يعني لا يستطيع ان يأتي بمفرده فرجل اعمى جاء الى صلى الله عليه وسلم وجاء وجاء انه عبد الله ابن ابن ام مكتوم رضي الله عنه - 00:04:19

وسأله ان يرخص له لانه لا يجوز قائد يلائمه يعني يأتي به الى المسجد فالرسول صلى الله عليه وسلم اذن له بان يصلي ولكنه بعد ولى طلب منه الرجوع فقال لا قال اذا قال انه لا يجوز لك رخصة لان يصلي ان يصلي مع الجماعة - 00:04:35

وذلك لانه لو ترك الجماعة وصلى في البيت معناه انه ما يأتي للمسجد ولا ولا يكون من عمر المساجد لانه اذا كان آآ سيصلي في بيته وانه مرخص له معناه ان الاعمال لا لا يأتي للمساجد - 00:04:55

فالرسول صلى الله عليه وسلم اراد ان ان يأتي الى المساجد واراد ان اهل الاعذار يعني يأتون المساجد لكن اذا حصل شيء مانع يعني يمنع يعني كالمرظ او غير ذلك فهذا معذور. وله اجر وله الاجر يعني في ذلك كما جاء في - 00:05:14

اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل وهو صحيح مقيم. اذا مرض العبد وسافر كتب له ما كان يعمل في حال في حال صحته وفي حال سفره يكتب له يكتب له يكتب له ذلك - 00:05:34

فعلى هذا فاذا كانت الجماعة واجبة وانها لازمة حتى لمن كان اعمى لا يستطيع ان يأتي معه قائد يلائمه فيدل على ان صحيح المعافى الذي انعم الله عليه بالصحة والعافية انه يتعين عليه وانه آآ اذا مرخص لاعمى - 00:05:50

فكيف فكيف يشوغ وكذا يليق بانسان اعطاه الله الصحة والعافية ثم بعد ذلك يتخلف عن صلاة الجماعة فيكون بالمنافقين نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا ولا - 00:06:14

يكبر حتى يكبر واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع. واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد. واذا صلى قائما فصلوا قياما. واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا - 00:06:37

رواه احمد وابو داوود وهذا لفظه ثم ذكر هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فيه الذي الذي يعني فيه ان الامام جعل ليأتم به ومعنى ذلك انه يتابع فلا يسابق - 00:06:57

ولا يوافق ولا يتخلف عنه وانما يتابع لان احوال المصلي احوال المأموم وراء الامام اربع حالات. فهو اما ان يسابقه بان يركع قبله وهذا لا لا يجوز ولا يصلح الصلاة معه - 00:07:15

اذا اذا سبقه ولم يرجع يعني ايه الى الركن فانه صلاته غير صحيحة وكذلك يعني بعدها الموافقة بان يكون معه لا يتقدم ولا يتأخر وهذا وهذا يعني اخف من الاول - 00:07:33

ولا وتصح الصلاة معه وهو مكروه الا فيما يتعلق بتكبيرة الاحرام فانه لا بد ان يكون بعده لا يكون موافقا له لا يكون موافقا له ويلي ذلك المتابعة وهي انه اذا اذا اتى بالركن الامام يأتي هذا بعده دون دون مسابقة ودون تخلف - 00:07:52

دون مسابقة الموافقة ودون تخلف وانما بمتابعة ركع فاذا استقر ذاك ان يركع هذا معه واذا قام او استقر قائما يقوم واذا سجد يعني آآ فانه يسجد معه استقر في الارض يعني ساجدا - 00:08:19

يعني فالامام جعل ليؤتم به وهذا الحديث يعني سبق ان مر يعني في كتاب آآ في صلة الصلاة وآآ وآآ برقم آآ ميتين واحد وعشرين وهناك متفق عليه ولكنه في هذا اللفظ الذي اورده هنا - 00:08:38

يعني ليس في المتفق عليه ولكنه صحيح. وهو المعنى الاول وهو المعنى الاول وآآ يعني آآ وان فرض المأموم المتابعة ولا يسابقه ولا يوافقه ولا يتخلف عنه. نعم وعن البراء رضي الله عنه انهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ركع ركعوا واذا رفع رأسه من الركوع - 00:09:01

قال سمع الله لمن حمده لم نزل قياما حتى نراه قد وضع وجهه بالارض ثم نتبعه. متفق عليه واللفظ المسلم ثم ذكر هذا الحديث وهو المعنى الذي قبله وهو ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون معه - 00:09:32

وانه يعني اذا انتقل من ركن الى ركن لا ينتقلون حتى يعني يعني ينتهي من الركن وذلك بانه يعني آآ كان ويكبرون واذا ركعوا ركع واذا قام من الركوع يعني قاموا معه ثم انهم يبقون قياما الى ان يسجدوا - 00:09:49

ويصل الى الارض ويصل الى الارض ومعنى ذلك انه يعني انتقل الى الركن وبدأ بالركن الذي بعده وبدأ بالركن الذي بعده فلا يكون معه في الهوي لان هذا موافقة. وانما يكون بعده يكون بعد ان ينتهي من الهوي وان يعني يستقر - 00:10:13
وجهه على الارض فعند ذلك يتابعه المأمومون نعم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في الصحابة تأخرا فقال لهم تقدموا فاتموا - 00:10:33
وليأتم بكم من بعدكم ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله عز وجل. رواه مسلم ثم ذكر هذا الحديث الذي فيه الذي فيه الاهتمام بالمأموم بالامام وانهم يتابعونه وقال وكان يقول لاصحابه تقدموا فاتموا بي - 00:10:49
يقوله للذين قريبين منه الذين هم قريبون منه يقول تقدموا فاتموا به. ولاتم بكم من بعدكم. يعني معناه ان ان صفوف المتأخرة التي لا يرون الامام يتبعون الصفوف التي امامهم. يتبعون الصفوف اللي امامهم. ومعنى ذلك انهم يعني عندما يعني - 00:11:10
عندما آآ يكبر الانسان يكبر يكبر الذين وراءه وكل من يسمع فانه يكبر كل من اسمع فانه يكبر وكذلك يعني في جميع اركان الصلاة يأتون بها بعد الامام. قال تقدموا فاتموا بي وليأتم بكم من بعده - 00:11:32
ولا يزال قوما يتخلفون او يتأخرون حتى يؤخرهم الله. لا يزال قوم يتأخرون يعني حتى يؤخرهم يؤخرهم الله هذا يعني مجلس العمل. لانهم تأخروا فحصل لهم التأخير من الله عز وجل - 00:11:52
حصل تأخروا عن عن الامام ولم يتابعوه فيحصل لهم التأخير يحصل لهم التأخير اه كما قلت اتقدم ولا ازال يتأخرون حتى يؤخرهم الله. نعم وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة بخصفة او حصير. فخرج رسول الله صلى الله - 00:12:11
الله عليه وسلم يصلي فيها قال فتتبع اليه رجال وجاؤوا يصلون بصلاته. قال ثم جاء ثم جاءوا ليلة فحضروا وابطى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم قال فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصدوا الباب فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:39
مغضبا فقال لهم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة. متفق عليه واللفظ بمسلم ثم ذكر هذا الحديث - 00:12:59
ذكر هذا الحديث الذي فيه ان ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجر حجيرة من من خصفة او حصير يعني من خوص من خوص النحل يعني فجعله في قبلته من اجل انه يصلي يعني امامه هذا يعني في - 00:13:17
عند باب حجرته فالناس لما شافوه يصلي جاء وصلوا معه. في الليلة في الليلة الاولى يعني قليلين ثم زادوا ثم زادوا. حتى كثروا وكان هذا في رمضان كما جاء في في صحيح البخاري. كان هذا في رمضان - 00:13:37
والرسول صلى الله عليه وسلم خشي ان يفرض عليهم قيام رمظان ولهذا تركه وكان يحب شيئا ان يفعله ولكنه يتركه خشية ان يفرظ. فخشية ان يفرض عليهم قيام رمظان. خشية - 00:13:55
بان يفرض عليهم قيام رمظان وان يعني وان يوجب عليهم الرسول عليه الصلاة والسلام على على امتي عليه الصلاة والسلام وعلى سلامتها من اي شيء يعني يكون فيه تقصير منها او او يعني آآ - 00:14:08
آآ تقصير منها بالفعل ولما ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقرت الشريعة والوحي انقطع وآآ آآ عمر بن حظر رضي الله عنه جمع الناس على امام صلاة تراويح. لان الذي كان يخشاه الرسول قد زال - 00:14:28
صلى الله عليه وسلم لان الوحي انقطع فدل هذا دل هذا على ان ان صلاة التراويح انها سنة وانها مستحبة وان الرسول صلى الله عليه وسلم تركها حسنة ان تفرض ولما مات صلى الله عليه وسلم وزال ما كان يحفى - 00:14:48
آآ يعني عمر رضي الله عنه جمع الناس على امام يصلي بهم وآآ جمع الناس على اماما آآ يصلي بهم وهذا يعني وهذا كما قلت في البخاري ان الصحابي قال وكان ذلك في - 00:15:06
نعم وعن جابر رضي الله عنه قال صلى معاذ لاصحابه العشاء فطول عليهم فانصرف رجل منا فصلى فاخبر معاذ عنه فقال انه منافق. فلما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرهما قال معاذ. فقال له النبي صلى الله - 00:15:26

وسلم اتريد ان تكون فتانا يا معاذ؟ اذا اممت الناس فاقرأ بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك واقرأ باسم ربك والليل اذا يغشى متفق عليه واللفظ المسلم ايضا وفي لفظ له فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف. ثم ذكر هذا الحديث - 00:15:49
بقصة معاذ رضي الله عنه وان النبي عليه وان انه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الفرض ثم يذهب ويصلي بهم تلك الصلاة هم مفترضون وهو متنفل لان صلاة الفظمة كانت مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:09
واذا فهذه الصلاة التي صلاها بقومه هي نافلة له وفريضة عليهم فهذا عكس الذي تقدم في اول الحديث وهو المتنفل خلف المتنفل المفترض هنا المفترض خلف المتنفل المغترم خلف المتنفل لان معاذ رضي الله عنه صلاته بقومه هي نافلة. وقد صلى بهم العشاء فطول فيهم - 00:16:27
طول القراءة رجل يعني كان مشغول ويعني فشق عليه الاستمرار معه الصلاة الطويلة في القراءة الطويلة فقطع صلاته وصلى وحده ثم انصرف فبلغ معاذ يعني خبره فقال انه منافق فجاء ذلك جاء ذلك الرجل الى رسول الله لم يشتكي معاذ فدعاه الرسول وقال افتان انت يا معاذ - 00:16:50
افتان انت يا معاذ اذا صليت بالناس فاقرأ بسبح اسفل بك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية؟ يعني والليل اذا يغشى يعني معناه انه يقرأ باوساط المفصل يقرأ باوساط المفصلة يعني في العشاء - 00:17:21
بان المغرب والعشاء من اوساطه الفجر والظهر العصر امام الرسول وسلم دعاه وقال له اذا صليت وحدك يصل احدكم لنفسه فليطول ما شاء واذا صلى يعني وحده فليخفف فان فيهم ضعيف وصغير وذو الحاجة كما سيأتي نعم - 00:17:36
وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروء ابا بكر فليصلي الناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس. فلو امرت عمر فقال مروء - 00:18:03
ابا بكر فليصلي بالناس قالت فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو مرته عمر فقالت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصلي بالناس. قالت - 00:18:23
مروا ابا بكر فصلى بالناس قالت فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض قالت فلما دخل المسجد سمع ابو بكر حسه ذهب يتأخر فاومى اليه رسول الله صلى الله - 00:18:43
قال وسلم قم مكانك فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وابو بكر قائما يقتدي ابو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقتدي الناس بصلاة ابي بكر رضي الله - 00:19:03
طبعا متفق عليه ثم ذكر هذا الحديث ذكر هذا الحديث ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ثقل لما ثقل يعني اشتد به المرض عليه الصلاة والسلام يعني كان يقول - 00:19:23
فليصلي بالناس مروا ابا بكر فليصلي بالناس. يعني معناه هو الذي يؤم الناس فكانت عائشة رضي الله عنها يعني آآ رأت ان تقدم ابيها وآآ مجيء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس يعني ما يكون - 00:19:42
مرتاحين لكون الرسول من الرضا ولكونه جاءهم يعني شخص غيره. فهي ما ما ارادت ان يكون آآ ابوها هو الذي يعني يكون في النفوس في نفوس الصحابة شيء من يعني من امامته لانه آآ - 00:19:59
يعني لا لا يرتاح الناس لان لاحد يأتي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شق ذلك عليهم ويكون يتألمون ويتأثرون آآ فكان فكانت عائشة تقول هذا ثم قالت لحفصة قولي له - 00:20:19
فقال انا كنا لصواحب يوسف يعني معنى ذلك ان انهن يعني يقلن شيئا يعني وهن يريدن غيره وذلك ان انها قالت ان رجل عسير يعني معناه انه يعني بكاء وانه لا يملك نفسه من البكاء وانه اذا صلى لا يسمع الناس من البكاء - 00:20:34
هذا هو الظاهر ولكن الخفي والظاهر الذي الباطن الذي تريده ان الناس لا لا يتأثرون بكونهم صلوا وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلي يقوم مقام رسول الله عليه الصلاة والسلام. علينا كنا لصواحب يوسف. ثم - 00:20:57

انه يعني دخل دخل في الصلاة ابو بكر وكان في اولها فوجد خفة يعني انها خفيفة يعني يمكنه ان يذهب فذهب يعني يهادى بين رجلين يهادى بين رجلين حتى يعني جلس بجوار ابي بكر عن يساره - 00:21:17

وكان ذلك في اول الصلاة لم يمضي شيء من الصلاة. فكان صلى الله عليه وسلم يصلي يعني بالناس هو هو الامام وابو بكر على يمينه يبلغ اه صلاته واه يعني اه فابو بكر يعني يعني يسمع اه صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:37

وهو صوته خافت يعني ليس مرتفع ثم يبلغ الناس. ثم يبلغ الناس يرفع صوته يعني الذي هو بكر بعدين فهذا على على ان على ان الامام يعني اذا بدأ اذا بدأوا بالصلاة وهم قيام ثم حصل قارئ عذرا - 00:21:57

انهم يستمرون ويستمرون على على قيامهم. لان آآ لانهم دخلوا مع في الصلاة مع ابي بكر. ثم انهم استمروا بعدما جاء الرسول وتحول من كونه ابو بكر من كونه اماما الى كونه مأموما - 00:22:17

الرسول صلى الله عليه وسلم يكبر وابو بكر يبلغ تكبيره يبلغ تكبيره للناس نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ام احدكم الناس فليخفف فان فيهم الصغيرة - 00:22:34

والكبير والضعيف والمريض. فاذا صلى وحده فليصلي كيف شاء. وفي لفظ وذا الحاجة وفي اخر الضعيف والسقيم متفق عليه واللفظ لمسلم ولم يقل للبخاري والصغير ثم ذكر هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فيه انه يقول يعني يعني لمن صلى اماما - 00:22:54

انه يراعي حال المأمومين فيراعي حال الكبير والظعيف وذا الحاجة. واما اذا كان وحده فليصلي ما شاء اذا كان وحده يصلي مثلا لان ليس هناك احد يتضرر او يتأذى بتطويله لان هذا شيء خاص به - 00:23:19

فالرسول عليه الصلاة والسلام ارشد الى ان الانسان اذا كان اماما لا يراعي حال المأمومين يعني آآ بيخفف من اجل من فيهم آآ من يتضرر بتطويله. واذا صلى وحده المطول فانه يطول ما شاء - 00:23:36

وهذا يعني منهج قويم رسمه صلى الله عليه وسلم للائمة وان الامام يراعي حال المأمومين ما يطول ويشق على الناس ولكنه يراعي احوالهم فاذا رأى انهم يعني يتمكنون وانه يعرف انهم لا يشق عليهم واذا كان يعرف انه يشق عليهم فانه يخاف - 00:23:55

ويراعي حال المأمومين نعم وعن عمرو بن سلمة الجرمي والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:24:15